

## دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمتخلفين ذهنيا داخل المراكز الطبية البيداغوجية.

جامعة المسيلة - الجزائر

أ. رحلي مراد

### ملخص البحث :

هناك فئات من الأفراد في المجتمع، تصعب تربيتهم وتنمية شخصياتهم بالطرق والوسائل المادية والبشرية والمعنوية العادية، حيث أنهم يعانون من سوء تكيف، سواء أكان جسميا، عقليا، نفسيا أم اجتماعيا. وذلك نتيجة لقصور أو خلل في نمو وظائف أحد أعضاء أو حواس الجسم، أو عدد منها، الأمر الذي -حسب التحليل البنائي الوظيفي للشخصية- يخلق لديهم مشكلات نفسية وأخرى اجتماعية، تحول بينهم وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات، التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها، كما تحول بينهم وبين المنافسة المتكافئة مع غيرهم من الأفراد العاديين في المجتمع. تلك الفئات تسمى علميا "بالمعوقين". ولاشك أن تمكين المتخلفين ذهنيا من بلوغ التوافق النفسي يتطلب إعداد برامج ونشاطات خاصة، أولتها الجزائر اهتماما كبيرا فأنشأت مراكز طبية بيداغوجية لها أهدافها وبرامجها الخاصة منها الطبية والأكاديمية النفسية، والحركية والترفيهية الترويحية.

### :Résumé

Il ya des groupes de personnes dans la communauté , rendent l'éducation et le développement de leur personnalité les voies et moyens de la norme physique, humain et moral , où ils souffrent de mal adapté , que ce soit physiquement mentalement , émotionnellement ou socialement difficile . À la suite de la défaillance de la croissance et de l'emploi d'un membre ou détecte le corps , ou un certain nombre d'entre eux , qui - selon l'analyse du caractère fonctionnel de structure - Crée des problèmes psychologiques et autres services sociaux , les empêchent de tirer pleinement parti de l'expertise , qui peut la personne moyenne profiter d'eux comme passer entre eux et la concurrence égale avec d'autres particuliers de la communauté . Ces groupes sont appelés scientifiquement " personnes handicapées " .

Il ne fait aucun doute que de permettre un retard mental atteindre

adaptation psychologique exige l'élaboration des programmes et des activités spéciales , attache une grande importance à l'Algérie et centres médicaux établis ont des objectifs pédagogiques et leurs propres programmes , y compris médical , scolaire , psychologique , moteur et de loisirs et de divertissement

### مقدمة وإشكالية البحث :

هناك فئات من الأفراد في المجتمع، تصعب تربيتهم وتنمية شخصياتهم بالطرق والوسائل المادية والبشرية والمعنوية العادية، حيث أنهم يعانون من سوء تكيف، سواء أكان جسميا، عقليا، نفسيا أم اجتماعيا. وذلك نتيجة لقصور أو خلل في نمو وظائف أحد أعضاء أو حواس الجسم، أو عدد منها، الأمر الذي —حسب التحليل البنائي الوظيفي للشخصية- يخلق لديهم مشكلات نفسية وأخرى اجتماعية، تحول بينهم وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات، التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها، كما تحول بينهم وبين المنافسة المتكافئة مع غيرهم من الأفراد العاديين في المجتمع. تلك الفئات تسمى علميا "بالمعوقين"، ولاشك أن تمكين المتخلفين ذهنيا من بلوغ التوافق النفسي يتطلب إعداد برامج ونشاطات خاصة، أولتها الجزائر اهتماما كبيرا فأنشأت مراكز طبية بيداغوجية لها أهدافها وبرامجها الخاصة منها الطبية والأكاديمية النفسية، والحركية والترفيهية الترويجية.

وقد أصبح من المؤكد أن الأنشطة الرياضية هي أحد الصور الإيجابية لممارسة الفرد لحياته الطبيعية والتي تتخذ مواقع متعددة سواء في المؤسسات التربوية التي تقوم بتقديم برامج منهجية أو غير منهجية أو علي صعيد الأنشطة الاجتماعية والنوادي مما تقدمه من أنشطة بدنية يراد من ورائها السعي من أجل اكتساب الفرد مهارات اجتماعية وحركية تساعده على قضاء وقت الفراغ بشكل مفيد وإتاحة الفرصة للمتميزين في تطوير أنفسهم وتحقيق مستوى متقدم. وإذا كان النشاط الرياضي، يشكل محورا جوهريا من حياة الأطفال العاديين، فإنه أجدر بذلك أن يكون مجالا هاما في تربية ورعاية الأطفال المتخلفين عقليا، إذ نجد جميع العمليات التربوية والأساليب المستخدمة في تربية هذه الفئة تقوم أساسا على اللعب والنشاط والحركة لأجل إعداده كي يحتل مكانة في العالم الاجتماعي كفرد محترم في حدود قدراته الشخصية، وإتاحة الفرصة له كي ينمي قدراته البدنية والعقلية والاجتماعية ومواجهة مطالب حياته البيئية والمادية والمعنوية.

يوجد في كل مجتمع مجموعة من الأفراد يعانون قلة الإمكانيات والقدرات والاستعدادات العقلية والبدنية، يطلق عليهم اسم (ذوي الحاجات الخاصة) —المعاقين- إذ تعاني كل المجتمعات سواء متقدمة أو متخلفة من وجود نسبة لا يستهان بها ممن أصيبوا بنوع أو بآخر من الإعاقات البدنية أو الحسية أو

العصبية أو النفسية أو العقلية. فقد أوضحت إحصاءات منظمة الأمم المتحدة للأطفال "اليونيسيف" عام (1980) أن واحدا من كل عشرة (10) أطفال في العالم مصاب بعاقة تمتد بين ، العمى ، الصم والشلل المخي والتخلف الذهني ، أو عاهات أخرى .

وتقدر نسبة انتشار التخلف الذهني وحده من (2 إلى 3%) بين سكان العالم أجمع ، وتزداد هذه النسبة حتى تصل إلى (7%) في المناطق الفقيرة والمكتظة بالسكان. وبما أن رعاية المتخلفين ذهنيا تركز على مسلمة مؤداها أن البيئة الاجتماعية تساعد على الاستفادة من طاقته ليكون منتجا في مجتمعه .

هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن المبادئ الإنسانية السامية تحث على العناية بهم ، ونظرا لحاجة المتخلفين إلى التدريب والتعليم ، تم فتح مراكز طبية بيداغوجية تهدف لإعادة تأهيل المتخلفين حتى يتسنى لهم شق طريقهم في الحياة ، في حدود ما تسمح به قدراتهم وطاقاتهم وانطلاقا مما سبق فإن دراستنا نحاول من خلالها البت في سؤال جوهري مفاده :

**هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمتخلفين عقليا داخل المراكز الطبية البيداغوجية ؟**

- هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحقيق التوافق الشخصي للمتخلفين عقليا ؟
- هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحقيق التوافق الاجتماعي للمتخلفين عقليا. ؟

**ولعل من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا البحث مايلي:**

- نقص الاهتمام بدراسة التوافق النفسي للمتخلفين ذهنيا ، وسبل تنميته في بلادنا والدليل على ذلك قلة أو إن أمكن القول انعدام الدراسة تماما في مسألة التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالنشاط الرياضي .

- شعور منا بنقص الاهتمام بفئة المتخلفين ذهنيا من خلال ملا حضنتا لعينات منهم داخل المجتمع ورغبنا في لفت الأنظار إليهم.
- ميولنا الفكرية للبحث في المجال الاجتماعي والعلاقة بينه وبين مواضيع النشاط البدني الرياضي في عملية التفاعل من أجل تحقيق نوع من التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة .
- هذا البحث يصب في صميم اهتماماتنا ومشاريعنا المستقبلية المتمثلة في العمل والبحث في مجال التربية البدنية والرياضية .

**أهمية البحث :** ترجع أهمية البحث إلى مساهمته للاهتمام العربي العالمي بفئة ذوي الحاجات الخاصة على اختلافهم وبشكل ملحوظ مع بداية القرن الواحد والعشرين.

• الجزائر كغيرها من الدول العربية أولت هذه الفئة اهتماما خاصا ، وذلك من خلال تزايد البحوث والدراسات والمؤلفات حولها وكذا تنظيم الملتقيات والمحاضرات، نذكر منها على سبيل المثال الملتقى الدولي الثالث حول التكفل العلاجي بذوي صعوبات التعلم الذي أقيم في 2005 بجامعة فرحات عباس بسطيف والملتقى الدولي الرابع الخاص برعاية وتأهيل ذوي الحاجات الخاصة في 2006 وكذا الملتقى الدولي الخامس حول معلم ذوي الحاجات الخاصة في القرن الواحد والعشرين يومي 23-24 أبريل 2007 بجامعة فرحات عباس بسطيف .

• وما دليل هذا الاهتمام إلا لأهمية وحساسية هذه الفئة لا سيما المتخلفين ذهنيا منهم داخل المجتمع ، وأيضا إلى أهمية ضرورة تحقيق التوافق النفسي بالنسبة لهم ، لذا فإن البحث يدعو إلى أن تحاط هذه الفئة بالاهتمام من قبل الباحثين والمؤسسات التعليمية وكل شرائح المجتمع .

### أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة أساسا إلى دور النشاط الرياضي الترويجي في عملية التوافق النفسي الاجتماعي من خلال تطبيق برنامج مقترح في النشاط الرياضي الترويجي للأطفال المتخلفين ذهنيا تخلفا بسيطا ومتوسطا في المراكز الطبية البيداغوجية وذلك بجعل البرنامج متناسبا واستعداداتهم واحتياجاتهم وقدراتهم البدنية والاجتماعية والنفسية والعقلية وذلك للرفع من السلوك التوافقي وذلك من خلال الوصول إلى:

- التعرف على خصائص الأطفال المتخلفين ذهنيا الجسمية والنفسية والانفعالية والعقلية والاجتماعية.
- اكتساب خبرات التعامل مع هذه الفئة وهذا عن طريق الملاحظة لأداء المربين والمختصين .
- المساهمة في توجيه أولياء وأسر المتخلفين ذهنيا نحو إدخال أولادهم إلى المراكز ومتابعتهم .
- المساهمة في إبراز سبل تحقيق التوافق الشخصي للمتخلفين ذهنيا داخل المراكز.
- المساهمة في إبراز سبل تحقيق التوافق الاجتماعي للمتخلفين ذهنيا داخل المراكز.
- تقديم بعض المساهمات والاقتراحات لبرامج رياضية من أجل تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.
- الرفع من مستوى فعاليات الطفل المختلفة لمواجهة مطالب بيئته المادية والاجتماعية .

### الدراسة الاستطلاعية :

كانت الدراسة الاستطلاعية النقطة الأولى للوقوف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث والتعرف على الأفراد الذين سيطبق عليهم أداة القياس وعلى مدى استعدادهم

واستعداد المسؤولين للتعاون معنا ، قمت بزيارة المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بولاية المسيلة وذلك مباشرة بعد الدخول الاجتماعي للسنة الدراسية 2009/2008 . تم خلالها التعرف على المركز بأقسامه الثلاثة: الملاحظة ، التفطين ، ورشات التمهين كما تم خلالها إجراء مقابلة مع المربية الرئيسية للمركز والتي أعطتني صورة واضحة وكاملة عن الأطفال المتواجدين بالمركز ( أعمارهم ، مستويات تحفهم التي تتراوح بين البسيط والمتوسط ) ، كما سمحت لي بالاتصال المباشر معهم والتحدث إليهم رغبة في خلق نوع من الألفة والثقة بيني وبين الأطفال .

✦ التعرف على أفراد العينة بالتطرق والاطلاع على الملفات الإدارية والطبية قصد تصنيفهم في مجموعات متجانسة .

### المنهج المستخدم في البحث:

✦ وانطلاقا من مشكلة الدراسة والتي مفادها البحث في دور النشاط الرياضي الترويحي في عملية التوافق النفسي الاجتماعي للمتخلفين ذهنيا داخل المراكز الطبية البيداغوجية لذوي التخلف العقلي البسيط والمتوسط ، فإن المنهج التجريبي هو أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة . والتصميم التجريبي يختلف باختلاف المجموعات التجريبية ، ففي هذه الدراسة يعتمد الباحث على التصميم التجريبي للاختبارين القبلي والبعدى - دراسة سببية مقارنة- لمجموعة ضابطة وأخرى تجريبية والذي يعتمد أساسا على قياس المجموعتين قياسا قبليا ( قبل إجراء التجربة) ثم قياسا بعديا (بعد إجراء التجربة) للمجموعتين مع عدم تعرض المجموعة الضابطة للمتغير التجريبي ، والفروق الموجودة بين القياسين (البعدى والقبلي) والتي شأنها تثبت أو تنفي الفروض .

### عينة البحث :

- من أجل انجاز هذا البحث اعتمدنا على طريقة المعاينة حيث بلغ عدد الأطفال بالمركز 96 طفلا متخلف ذهنيا ، بدرجات التخلف المختلفة منها البسيطة والمتوسطة والشديدة ، وكما سبق الذكر فإن دراستنا تقتصر على التخلف البسيط والمتوسط ، لذا قمنا باستبعاد الأطفال ذوي التخلف الشديد وكان عددهم 52 طفلا . لذا فإن عينة الدراسة تتكون من 44 طفلا من أقسام التفطين فقط (بتخلف بسيط ومتوسط) . تم استبعاد 4 أطفال نظرا لكونهم يمارسون بعض الأنشطة الرياضية في بعض النوادي الرياضية ولهم القدرة على استيعاب بعض المهارات الرياضية ، لذا تم أخذ العينة ككل وتقدر بـ: 40 طفلا متخلفا عقليا بدرجة بسيطة ومتوسطة.

• تتوزع أعمار الأطفال كمايلي:

• الملاحظة: 6-7 سنوات .

• التفتين : 8-12 سنة .

• ورشات التمهين: 13-18 سنة

قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة

**المجموعة التجريبية :** تتكون هذه المجموعة من 20 طفلا متخلف عقليا تخلفا بسيطا

ومتوسطا ، والهدف من هذه المجموعة توظيفها في معرفة مقدار تأثير المتغير التجريبي وهو)

النشاط الرياضي الترويحي) على المتغير التابع وهو ( عملية التوافق النفسي الاجتماعي).

**المجموعة الضابطة :** وتتكون من 20 طفلا متخلفا عقليا تخلفا بسيطا ومتوسطا ، الهدف منها

معرفة درجة تحقيق عملية التوافق الشخصي والاجتماعي للمجموعة التجريبية بعد خضوعها

للأنشطة الرياضية الخاصة بالمركز وكذا برنامج النشاط الرياضي المقترح مع ملاحظة

المجموعة الضابطة في كل الجوانب النفسية

والاجتماعية والتي لا تقوم بأي نشاط رياضي حتى أنها حرمت من الأنشطة الرياضية

الخاصة بالمركز حتى نهاية الدراسة .

#### حدود وأدوات البحث :

• وتمثلت أهم الأدوات في الدراسة الاستطلاعية ، مقياس السلوك التوافقي لجمعية التخلف

العقلي الأمريكية والذي أعده "كازو نهيرا" وزملائه سنة 1974 ، وقام بترجمته وتكييفه في

البيئة المصرية كل من " صفوت فرح" و " ناهد رمزي" . بالإضافة إلى مقياس التكيف

الاجتماعي الذي أعده فاروق الروسان في كتابه ( دليل مقياس التكيف الاجتماعي)

• أداة القياس : تتمثل في مقياس السلوك التوافقي وهو "مقياس تقديرات للمتخلفين ذهنيا

وغير المتوافقين انفعاليا والمعوقين ومصمم ليوفر وصفا موضوعيا وتقويميا لسلوك الفرد التوافقي

• ويتكون هذا المقياس من مظاهر السلوك التوافقي وعدد بنوده 10 بنود هي ( السلوك

الاستقلالي ، النمو الجسمي، النشاط الاقتصادي ، ارتقاء اللغة الأعداد والوقت، الأنشطة

المتربة، النشاط المهني، التوجيه الذاتي ، تحمل المسؤولية).

• وهناك بنود لقياس التوافق الشخصي وبنود لقياس التوافق الاجتماعي " وهذا إجراء لما

حدده فاروق الروسان.

## تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها

✦ جدول رقم (01): يبين مستوى دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الحركية الأساسية

للمجموعة التجريبية

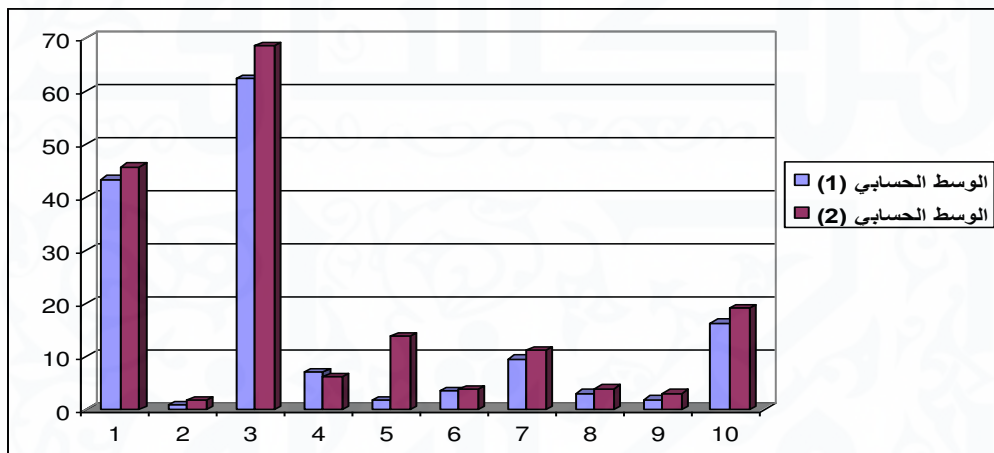
في الاختبارين القبلي والبعدي.

| النتائج |                                | الاختبار القبلي |         |          | الاختبار البعدي |         |          | اختبار T |               |           |
|---------|--------------------------------|-----------------|---------|----------|-----------------|---------|----------|----------|---------------|-----------|
|         |                                | العينة          | الوسط   | الانحراف | العينة          | الوسط   | الانحراف | T        | المجدولة      | درجة      |
|         |                                | $n_1$           | $\mu_1$ | $S_1$    | $n_2$           | $\mu_2$ | $S_2$    | المحسوبة | $\alpha=0.01$ | الإحصائية |
| 01      | الوثب العمودي                  | 20              | 43.40   | 2.96     | 20              | 45.7    | 1.70     | -3.013   | 2.88          | دال       |
| 02      | الوثب على قدم واحدة            | 20              | 0.81    | 0.42     | 20              | 1.70    | 0.53     | -5.886   |               | دال       |
| 03      | الوثب العريض على التبات        | 20              | 62.45   | 3.27     | 20              | 68.50   | 1.85     | -7.202   |               | دال       |
| 04      | سرعة 30 م                      | 20              | 7.06    | 0.42     | 20              | 6.20    | 0.50     | 5.890    |               | دال       |
| 05      | الوقوف على قدم واحدة           | 20              | 10.70   | 1.12     | 20              | 13.80   | 0.53     | -43.67   |               | دال       |
| 06      | ثني الجذع أماما من الجلوس      | 20              | 3.55    | 0.60     | 20              | 3.80    | 0.64     | -1.274   |               | غير دال   |
| 07      | رمي الكرة لأبعد مسافة          | 20              | 9.56    | 0.98     | 20              | 11.20   | 0.85     | -5.654   |               | دال       |
| 08      | تمرير الكرة على الخائط باليدين | 20              | 3.00    | 0.75     | 20              | 3.90    | 0.80     | -3.670   |               | دال       |
| 09      | تمرير كرة القدم على الخائط     | 20              | 1.82    | 0.53     | 20              | 3.10    | 0.30     | -9.399   |               | دال       |
| 10      | ركل الكرة                      | 20              | 16.30   | 2.23     | 20              | 19.15   | 1.49     | -4.752   |               | دال       |

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بمستوى دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في نمو المهارات الحركية الأساسية التي قيد الدراسة (الحركات الانتقالية، الحركات غير الانتقالية وحركات التعامل مع الأداة) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا ما يوضحه اختبار T حيث نلاحظ أن كل القيم المحسوبة التي تأخذ بالقيمة المطلقة هي أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى دلالة 0.01 والمساوية لـ 2.88 في جميع اختبارات التي هي قيد الدراسة وبالتالي نقبل الفرضية البديلة، القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة بين متوسط الاختبارات للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، ما عدا في اختبار (ثني الجذع أماما من الجلوس) وجدنا العكس

- إذا نستطيع أن نقول أن هناك تحسن كبير في بعض مهارات الأنشطة الرياضية والتي تم أخذها من أجل تحسين درجة التوازن والتنسيق لختلف أطراف الجسم وقد لوحظ أن هناك درجة كبيرة في تحسين صورة الجسم والتفاعل مع الحركات بشكل كبير وبشكل جيد مما أظهر نوع من التوافق النفسي

لإظهار استجابة جيدة لإطراف الجسم سواء السفلية منها أو العلوية. والشكل الآتي يوضح ذلك:



شكل رقم (01): يبين مستوى دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الحركية الأساسية للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

يظهر لنا من خلال هذا الشكل البياني أن هناك فروق جوهرية بين متوسطات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الحركية الأساسية (الحركات الانتقالية، الحركات غير الانتقالية وحركات التعامل مع الأداء) قيد الدراسة، مما يعني حدوث تقدم في نمو المهارات الحركية قيد الدراسة.

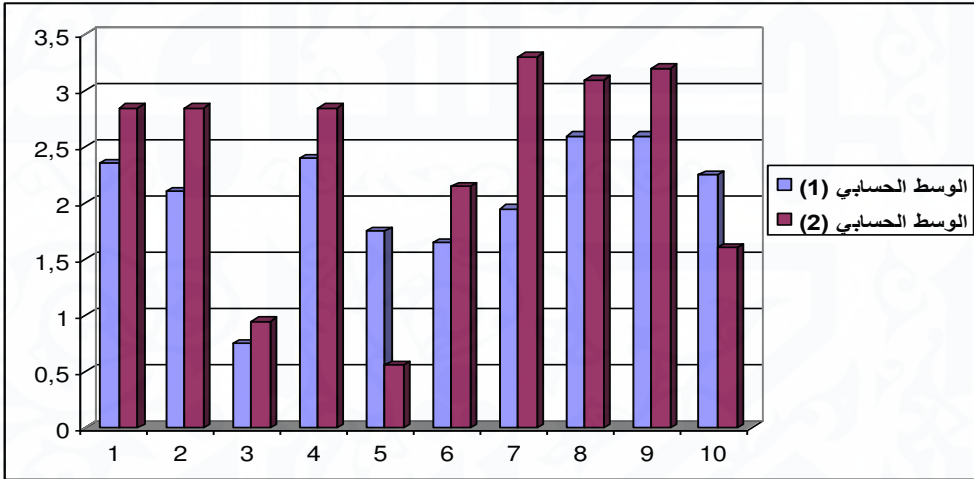
ومن هنا نستنتج أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، وبالتالي فإن البرنامج التدريبي المقترح له تأثير إيجابي في نمو المهارات الحركية غير الانتقالية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً قيد الدراسة.

جدول رقم (02): يبين مستوى دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الحركية الأساسية  
بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي

| النتائج |         | المجموعة الضابطة |        |         | المجموعة التجريبية |            |               | اختبار T    |                   |
|---------|---------|------------------|--------|---------|--------------------|------------|---------------|-------------|-------------------|
| العينة  | الوسط   | الانحراف         | العينة | الوسط   | الانحراف           | T المحسوبة | T الجدولة     | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
| $n_1$   | $\mu_1$ | $S_1$            | $n_2$  | $\mu_2$ | $S_2$              |            | $\alpha=0.01$ |             |                   |
| 20      | 43.8    | 2.80             | 20     | 45.7    | 1.70               | -2.594     | 2.88          | غير دال     | 01                |
| 20      | 0.90    | 0.33             | 20     | 1.70    | 0.53               | -5.730     |               | دال         | 02                |
| 20      | 63.16   | 3.35             | 20     | 68.50   | 1.85               | -6.240     |               | دال         | 03                |
| 20      | 7.12    | 0.35             | 20     | 6.20    | 0.50               | 6.741      |               | دال         | 04                |
| 20      | 10.70   | 0.83             | 20     | 13.80   | 0.53               | -14.07     |               | دال         | 05                |
| 20      | 3.65    | 0.55             | 20     | 3.80    | 0.64               | -0.795     |               | غير دال     | 06                |
| 20      | 9.70    | 1.25             | 20     | 11.20   | 0.85               | -4.438     |               | دال         | 07                |
| 20      | 3.00    | 0.68             | 20     | 3.90    | 0.80               | -3.833     |               | دال         | 08                |
| 20      | 2.10    | 0.48             | 20     | 3.10    | 0.30               | -7.901     |               | دال         | 09                |
| 20      | 17.20   | 1.35             | 20     | 19.15   | 1.49               | -4.337     |               | دال         | 10                |

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بمستوى دلالة الفروق بين المتوسطات في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في نمو المهارات الاجتماعية لمقياس السلوك التكيفي للمتخلفين عقليا للبند قيد الدراسة (مهدب اجتماعي، المبادرة، أنشطة وقت الفراغ، الممتلكات الشخصية، المسؤولية، التعاون، مراعاة شؤون الآخرين، التفاعل الاجتماعي، الأنشطة الجماعية، الأنانية) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا ما يوضحه اختبار T حيث نلاحظ أن كل القيم المحسوبة (تأخذ بالقيمة المطلقة) هي أكبر من القيمة الجدولة عند مستوى دلالة 0.01 والمساوية لـ 2.88 في جميع اختبارات التي هي قيد الدراسة وبالتالي تقبل الفرضية البديلة، القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة بين متوسط الاختبارات للمجموعة الضابطة بين الاختبارين القبلي والبعدي، ما عد اختبار (أنشطة وقت الفراغ) وجدنا العكس

والشكل الآتي يوضح ذلك:



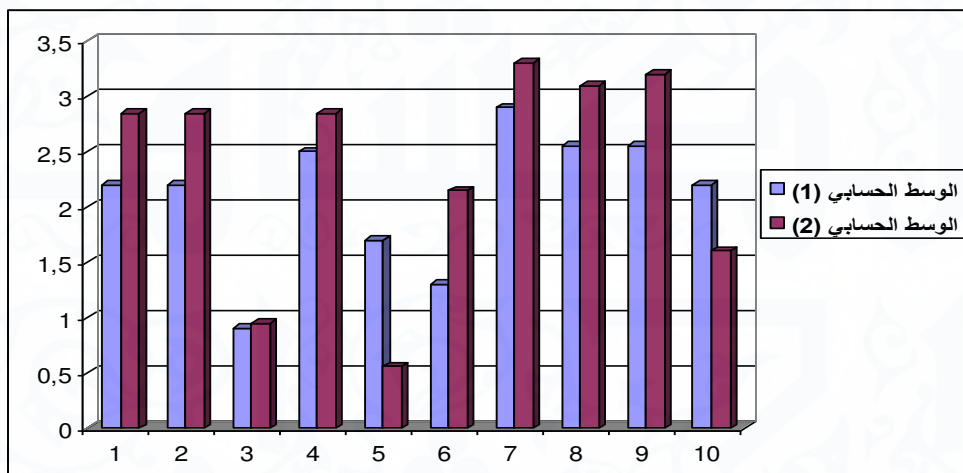
شكل رقم (02): يبين دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الاجتماعية

لمقياس السلوك التوافقي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.

يظهر لنا من خلال الشكل البياني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وجوهية في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في نمو المهارات الاجتماعية لمقياس السلوك التوافقي للمتخلفين عقليا قيد الدراسة، مما يعني حدوث تقدم في نمو المهارات قيد الدراسة. ومن هنا نستنتج أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، وبالتالي فإن البرنامج التدريبي المقترح له تأثير إيجابي في نمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا قيد الدراسة.

جدول رقم (03): يبين دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الاجتماعية لمقياس السلوك التوافقي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

| الاختبار T        |             |                           | المجموعة التجريبية |                         |                       | المجموعة الضابطة |                         |                       | النتائج |    | الاختبارات          |
|-------------------|-------------|---------------------------|--------------------|-------------------------|-----------------------|------------------|-------------------------|-----------------------|---------|----|---------------------|
| الدلالة الإحصائية | درجة الحرية | T المحادولة $\alpha=0.01$ | T المحسوبة         | الانحراف المعياري $S_2$ | الوسط الحسابي $\mu_2$ | العينة $n_2$     | الانحراف المعياري $S_1$ | الوسط الحسابي $\mu_1$ |         |    |                     |
| دال               | غير دال     | 2.88                      | -4,464             | 0.48                    | 2.75                  | 20               | 0.45                    | 2.20                  | 20      | 01 | مذهب واجتماعي       |
| دال               |             |                           | -3,703             | 0.44                    | 2.85                  | 20               | 0.65                    | 2.20                  | 20      | 02 | المبادرة            |
| غير دال           |             |                           | -0,301             | 0.52                    | 0.95                  | 20               | 0.60                    | 0.90                  | 20      | 03 | أنشطة وقت الفراغ    |
| غير دال           |             |                           | -2,257             | 0.51                    | 2.85                  | 20               | 0.49                    | 2.50                  | 20      | 04 | المتنكات الشخصية    |
| دال               |             |                           | 7,627              | 0.42                    | 2.56                  | 20               | 0.53                    | 1.70                  | 20      | 05 | المسؤولية           |
| دال               |             |                           | -5,395             | 0.40                    | 1.70                  | 20               | 0.60                    | 1.30                  | 20      | 06 | التعاون             |
| غير دال           |             |                           | -2,169             | 0.20                    | 3.30                  | 20               | 0.92                    | 2.90                  | 20      | 07 | مراعاة شؤون الآخرين |
| دال               |             |                           | -3,571             | 0.30                    | 3.10                  | 20               | 0.64                    | 2.55                  | 20      | 08 | التفاعل الاجتماعي   |
| دال               |             |                           | -4,275             | 0.32                    | 3.00                  | 20               | 0.62                    | 2.55                  | 20      | 09 | الأنشطة الجماعية    |
| غير دال           |             |                           | 2,779              | 0.62                    | 2.10                  | 20               | 0.78                    | 2.20                  | 20      | 10 | الأناية             |



شكل رقم (22): يبين دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الاجتماعية

لمقياس السلوك التوافقي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي. يظهر لنا من خلال هذا الشكل البياني أن هناك فروق جوهرية بين متوسطات في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نمو المهارات الاجتماعية لمقياس السلوك التوافقي قيد الدراسة، مما يعني حدوث تقدم في نمو المهارات الاجتماعية قيد الدراسة، ومن هنا نستنتج أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، ما عدا اختبار (أنشطة وقت الفراغ) الذي رفضنا الفرضية البديلة عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05، وبالتالي فإن البرنامج التدريبي المقترح له تأثير إيجابي في نمو مهارات اجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً قيد الدراسة.

### نتائج الدراسة:

- من خلال الفروق الإحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الاجتماعية (مهدب اجتماعياً، المسؤولية، التعاون، مراعاة شؤون الآخرين، الأنشطة الجماعية). والتي تبين أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، ما هو إلا دليل على حدوث تقدم من خلال التجربة الميدانية وهذا من خلال نمو المهارات الاجتماعية وتحقيق نوع من الاندماج والتوافق الاجتماعي كالمشاركة مع الآخرين في اللعب الجماعي والحفاظ على ممتلكات الغير.
- مما يبين أن هناك دور إيجابي للنشاط الرياضي الترويحي وهو ما يحقق الفرضية الثانية.

- هذا ما هو دليل على أن الترويح ومجمل الأنشطة الترويحية لها تأثير إيجابي على التفاعل الاجتماعي والاندماج داخل الجماعة وكذا خفض مستوى النشاط الزائد والذي يحدث اضطرابات في اتزان الجسم عند المعوقين ذهنياً .
- وعليه فالأنشطة الترويحية مجملًا- والرياضية على الخصوص- تكتسي أهداف اجتماعية ومعرفية وشخصية حققت لأفراد العينة التجريبية تفاعل اجتماعي كالمشاركة في الأنشطة الجماعية وهذا اندماج اجتماعي وتحمل المسؤولية أي توافق مع الذات بمعنى تساعد الجسم والعقل معا على التوازن الطبيعي والشخصي والاجتماعي للطفل المتخلف عقلياً .

### خاتمة

- فالتوافق الشخصي يعني قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة وتحقيق الرضا والإشباع لحاجاته ، حيث يتميز المتوافق شخصياً بالصحة النفسية والخلو من الأعراض العصبية ، وكذا يتميز بالثبوت الانفعالي والإحساس بالقيمة الذاتية .
- ومن ثم فإن المتخلف عقلياً في ميسر الحاجة إلى التدريب على المهارات والأنشطة التي تمكنه من بلوغ قدر من التوافق الشخصي يقربه من الاتزان . لذا تعتبر الأنشطة الرياضية كهنة إنسانية ساهمت بدور فعال في مجال رعاية المتخلفين عقلياً لأن العناية بهم تمثل تحدياً علمياً من جميع الجوانب خصوصاً وأنهم غير قادرين على ممارسة كل حقوقهم بطريقة مجدية لذلك يجب حمايتهم بشكل قانوني من خلال تكثيف ممارستهم للأنشطة الرياضية بصفة عامة وحمايتهم من الجرائم المرتكبة ضدهم .
- وبهذا فإن مشكلة البحث تتمثل في استكشاف دور النشاط الرياضي الترويحي في عملية التوافق النفسي الاجتماعي للمتخلفين عقلياً . تلك هي حقائق وأرقام من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسة الاجتماعية لنوي الاحتياجات الخاصة لمدينة المسيلة ضمن هذه الدراسة بهدف تجميع البيانات والمعلومات عن مدى تحقيق التوازن والتوافق الجسدي والنفسي والاجتماعي للمتخلفين عقلياً من خلال ممارسة أنواع الترويح والترويح الرياضي بشكل خاص ، ومن خلال الدراسة الميداني والتي شملت 40 طفلاً معوقاً عقلياً في قسم التفطين والإطلاع على مجمل الأنشطة والبرامج الرياضية داخل المركز الطبي البيداغوجي بالإضافة إلى الإطلاع على دراسات المربين سواء النفسانيين أو الطاقم التربوي للمركز . مكنتنا من استخلاص مجموعة من النتائج استناداً إلى الشواهد الميدانية التي تجمعت من خلال وسائل جمع المعلومات المذكورة .

## اقتراحات :

- نظرا لما لاحظناه من المشاكل التي تواجه هذه الفئة بما فيها الأولياء والمجتمع ككل خاصة في تنشئة أبنائهم تنشئة اجتماعية سليمة يتم من خلالها التواصل مع المجتمع وذلك بتحقيق نوع من الرضا لأنفسهم ، ارتأينا في هذه الدراسة للكشف عن أهم أسباب الإعاقة بجميع أشكالها والتي لعبت دورا كبيرا في زيادة نسبة الإعاقة ، الأمراض المعدية ، أمراض الطفولة ، الأسباب البيئية ، الأسباب الوراثية ، ضعف الرعاية الصحية ... كل هذه المعوقات شأنها أن نجد لها بعض الاقتراحات علها تخفف من حدة هذه المشكلة وذلك من خلال :
- تفعيل دور مراكز الأمومة والطفولة والجمعيات والمرافق الصحية وكل مؤسسات المجتمع الأخرى للتنسيق مع هذه المراكز من أجل رعاية متكاملة وشاملة.
- الاهتمام بإعداد المعلمين والمربين وإخضاعهم لدورات تدريبية وتكوينية ترفع من مستواهم ويتم من خلالها تفعيل دورهم .
- التشخيص المبكر وكذا التدخل السريع والمبكر لحالات التخلف وذلك تفاديا لتفاقمها وتدهورها ، وذلك بتوفير أساليب القياس والتشخيص .
- أن تتولى الجهات المختصة والمعنوية إجراء البحوث الميدانية لحصر حالات المتخلفين حتى يتم التخطيط لمواجهة مشكلاتهم على أساس صحيح .
- تشكيل هيئات مختصة تحت إشراف وزاري ، لإعداد المناهج الدراسية ، وتكييفها حسب نوع ودرجة الإعاقة .

## قائمة المراجع:

### -- المراجع باللغة العربية

- قرآن كريم
- 1- إبراهيم رحمة، تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي ، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان، 1998.
- 2- إيمان فؤاد كاشف ، الإعاقة العقلية بين الإهمال والتوجيه ، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2001 .
- 3- أمين أنور الحولي- أسامة كمال راتب: التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، الطبعة 2، القاهرة 1992.

- 4 - أمين أنور الخولي ، الرياضة والمجتمع ، المجلس الوطني الثقافي للأدب والفنون ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1990.
- 5 - أبو العلاء احمد ع الفتاح ، احسن نصر الدين سيف، فيزيولوجيا اللياقة البدنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993.
- 6- الحسن إحسان محمد: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة ، ط2، بيروت ، 1986
- 7- جراح لال ، فاروق الروسان: دليل مقياس المهارات اللغوية للمعوقين عقليا ، مطبعة الجامعة الأردنية ، عمان ، 1995.
- 8- جمال الخطيب ، منى الحديدي : مناهج وأساليب التدريب في التربية الخاصة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 2003 .
- 9- حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ط2 ، 1977.
- 10- حزام محمد رضا القزوني: التربية الترويجية، دار العربية للطباعة، بغداد، 1978.
- 11- حسين احمد حشمت ، مصطفى حسين باهي ، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2006.
- 12- حسن الساعاتي: التطبيع والعمران، دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة، بيروت، 1980.
- 13- خليل المعايطه: علم النفس التربوي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان 2000.
- 14- سامي محمد ملحم : صعوبات التعلم ، دار المسيرة ، ط1 ، الأردن ، 2002.
- 15- سيد عبد الرحمن مرسى ، القلق وعلاقته بالتوافق ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1975.
- 16- سهر أحمد كامل ، الصحة النفسية للأطفال ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.
- 17- صالح شيخ كمر ، الجوانب الطبية النفسية للتخلف الذهني في الطفولة ، دار الهدى ، الجزائر ، بدون تاريخ.
- 18- صبرة محمد علي، أشرف محمد ع الغني شريت، الصحة النفسية والتوافق النفسي ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2004.
- 19- عبد الحميد محمد الشاذلي ، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1999.

- 20- عبد الحميد محمد الشاذلي ، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 .
- 21- عبس ع الفتاح رملي ، محمد إبراهيم شحاتة ، اللياقة والصحة ، دار الفكر العربي ، القاهرة . 1991
- 22- عبد المطلب أمين القريطي ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، دار الفكر العربي ، ط3 ، القاهرة . 2001
- 23- عبد الرحمن سيد سليمان ، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمفهوم والفئات ، مكتبة زهراء الشرق ، الجزء الأول ، القاهرة .
- 24- عبد الرحمن سيد سليمان ، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والخصائص والسمات ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، الجزء 2 ، 2002 .
- 25- عماد عبد الرحيم الزغول : مبادئ في علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، ط2 ، الإمارات العربية المتحدة ، 2002 .
- 26- عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 ، الجزائر ، 2001 .
- 27- علاء عبد الباقي إبراهيم ، الإعاقة العقلية والتعرف عليها وعلاجها باستخدام التدريب للأطفال المعاقين عقليا ، عالم الكتاب ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ب- باللغة الأجنبية:

1- A.Domart ET AL : Nouveau Larousse Médical, Libraire Larousse, Paris, 1986,

2- Alain Touraine : La Société poste-industrielle .Edition Donoél , Paris 19696.

3- Edouard Limbos : L'animation de groupes de culture et de loisirs, les edition F.S.C, 2eme edition ; Paris 1981.

4- J.DumazaDieer : Vers une civilisation de loisir ? , Editions du seuil, Paris,